المغرب ثم العشاء تماما فتقوم وخمسة ولو فاته اربع فرائض سوى بعضي الصبح والا ثم الظهر قصرا
ثم العصر قصرا ثم المغرب ثم العشاء قصرا فتقوم وخمسة قوله ويزيد على الحاضر ثنائيتين قبل المغرب وثنائية
بعدها تقدير المسئلة لو فاته اربع فرائض ولا يعلم تعيينها حضرا او سفرا فيقضي الصبح اولا ثم يقضي
الظهر تماما ثم يقضي الظهر قصرا ثم يقضي العصر تماما ثم يقضي العصر قصرا ثم يقضي المغرب ثم يقضي العشاء
تماما ثم يقضي العشاء قصرا فتقوم وثمان فرائض قوله وفريضة التعيين يعني اذا صلى الظهر تماما ينوي
اصلي فرض الظهر تماما واذا صلى الظهر قصرا يقول اصلي فرض الظهر قصرا وهذا معنى قوله وفريضة التعيين
قوله وكذا لو فاته الخمس والمشتبه اليومان لا يدري فاتته حضرا او سفرا يقضي ثمان فرائض كما تقدم
في المسئلة التي قبلها قوله ولا يقضي الجمعة ولا العيدان ولا الآيات لغير العالم بها تقدير المسئلة لو
المكلف صلاة الجمعة زمان وجوبها لا يجب عليه قضاؤها بل يصلي ظهرا وكذا في صلاة العيد لو فاتت
وقتها لا تقضى واما صلاة الآيات فيها تفصيل ان كان ما احترق قرص الشمس ولا قرص
القمر كله وما علم بها لا يجب عليه القضاء ولو احترق تمام القرص يجب القضاء على التقديرات وكذا لو
علم ونسي ايضا يجب عليه القضاء وكذا جاهل الحكم كالعامي يقول ما دري هي علي واجبة ام لا فانه
يجب عليه القضاء ان علم وان لم يعلم او يستحب الغسل لقضائها تقدير المسئلة الاقسام الخمسة في المسئلة
الاول لا يجب عليه القضاء والباقي يجب عليه القضاء قوله ولو اطلق القضاء على صلاة الطواف والجنازة
مجاز تقدير المسئلة لو دفن الميت الغير ولم يصل عليه فيجب عليه الصلاة على القبر لا ينوي القضاء بل ينوي
الوجوب واطلاق القضاء عليه مجاز ليس حقيقيا وكذا صلاة الطواف لو نسيها حتى سعى بين الصفا والمروة
فيجب عليه الاتيان بها ولا ينوي القضاء عليها مجاز ليس حقيقيا قوله والنذر المطلق تقدير المسئلة لو
نذر نذرا مطلقا ومرض مرضا ظن الموت به ويجب عليه الاتيان ولا ينوي القضاء بل ينوي الوجوب واطلاق
القضاء عليه مجاز ليس حقيقيا تمت الرسالة بعون الملك الوهاب ضحوة الجمعة يوم الثامن
والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٠٢٤

على يد العبد الفقير الحقير الراجي لعفو ربه
التراب اقدام المؤمنين درويش بن
المرحوم اسمعيل عفى الله عنهما ما لمر ولولمي وآلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر

الباء بها الله والسين سناء الله والميم ملك الله الله اسم علم موضوع على ذاته المقدس

يعني منزه عن جميع النقصانات وهو في جميع الكمالات وانما ابتداء المصنفون في اوايل

كتبهم بالبسملة لوجوه الاول لما كان الباري تعالى اول الموجودات فناسب اسمه ان يكون اول

المكتوبات الثاني اقتداء في كتاب الله العزيز جعل اول كل سور بسم الله الرحمن الرحيم الا

سورة براءة لانها نزلت في ساعة غضب والبسملة رحمة والغضب والرحمة ما يجتمعا في انية

واحدة وعوض عنهما في سورة النمل لقوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الثالث

للتبرك والتيمن لان اسم الله تعالى مباركا ميمون لان فيه يحصل اليمن والبركة الرابع لقوله النبي عم

كل امر ذي بال يعني كل شي يخطر في البال ولم يبدى فيه بالبسملة فهو ابتر مقطوع

الخير منه والبركة اي لا بركة فيه الخامس لقول الصادق ع لا تدع البسملة ولو كتب شعرا لان

الشعر اذل المكتوبات السادس لقول النبي صم اذا كتبتم شيا اكتبوا اوله بسم الله الرحمن الرحيم واذا

كتبتموها تلفظوا بها السابع لقول النبي صم البسملة تسعة عشر حرفا وزبانية جهنم تسعة عشر فمن

زبني ممن عرف حرف من حروف البسملة دفع الله عنه زبني من زبانية جهنم الرحمن الرحيم اسمان

مشتقان من الرحمة الرحمانية معناها للمبالغة والتعظيم الرحمن اسم خاص بصفة عامة اما

بيان خصوص الرحمن لانه لا يطلق الا على الله تعالى فمن سما اسمه او اسم ولده رحمن فقد كفر بالله

واما بيان عمومه لان رحمته في الدنيا تعم المومن والكافر والبر والفاجر الرحيم اسم عام بصفة

خاصة بيان عمومه لانه يطلق على غير الله فتقول رجل رحيم بقوله النبي رؤف رحيم وغير

واما بيان خصوصية رحمته يوم القيمة تخص المومن دون الكافر فافهم ذلك الباب الحادي

عشر معنى الباب في اللغة هي تنفذ فيه الاجسام ولا تنفذ فيه الافهام كباب الدار

وباب البستان وفي الاصطلاح هي الذي تنفذ فيه الافهام ولا تنفذ فيه الاجسام كباب العلم

وانما

وانما سمي الباب الحادي عشر لان الشيخ جمال الدين ابن المطهر رحمه الله اختصر عشره ابواب في فن العلم والعباده والدعا من المصباح المتهجد الذي وضعه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله وقد اشار اليه بعض اصحابه قال انت صنفت لنا هذه العشره ابواب في فن العلم والعبادة والدعا ما نريد نعرف المعبود والمدعو من هو فقام وصنف هذا الباب في معرفه المعبود والمدعو واضافها الى تلك العشره فسميت الباب الحادي عشر النافع يوم الحشر فيما يجب بمعنى الذي يجب والواجب على قسمين لغوي واصطلاحي ومعنى الوجوب في اللغه ينقسم الى قسمين قد يستعملون الوجوب في اللغه بمعنى الثبوت وقد يستعملونه بمعنى السقوط فاذا استعملوه بمعنى الثبوت فيقال وجب الحق على زيد اي ثبت عليه الحق لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استقروه واذا استعملوه بمعنى السقوط كقوله تعالى فاذا وجبت جنوبها يعني سقطت جنوبها على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يقنع بما يعطوه والمعتر هو الذي لا يقنع بما يعطوه والوجوب في الاصطلاح على ستة اقسام وجوب عيني ووجوب كفائي فالوجوب العيني معرفه الله تعالى والصلوه والصيام والواجب الكفائي مثل صلوه الجنازه ورد السلام اذا قام فيه البعض سقط عن البعض الاخر وواجب شرعي وواجب عقلي فالواجب العقلي مثل معرفه الله تعالى يجب على الانسان وان لم يكن بالغا اذا كان عاقلا والواجب الشرعي مثل الصلوة والصوم لا يجب على الانسان الا اذا بلغ يعلم ببلوغ الذكر بعلامات ثلث نبات الشعر الخشن على العانه او بانزال المني وباكمال خمسة عشر سنه كما سبق من احدى هذه العلامات الثلاث حكما ببلوغه والانثى يحكم ببلوغها بنبات الشعر واكمال تسع سنين ومع اشتباه الولد في الحيض وواجب مقيد وواجب مطلق فالواجب المقيد مثل الحج والخمس والزكوه مقيده في المال والواجب المطلق مثل الصلوه والصوم ليس مقيد في المال وقال اما حصر الواجب الذي يذم تاركه في الدنيا ويعاقب في الاخره ويمدح فاعله في الدنيا ويثاب في الاخره فاعترض عليه الشيخ المقداد وقال يقول يذم تارك الواجب لا على الوجوه بل على

بعض الوجوه لان صلاة الجنازة ورد السلام اذا قام به البعض سقط عن البعض الاخر
ويسمون تاركين ولا يذمون بل اذا تركوا الكل على ذاك يحصل الذم كذلك اذا دخل وقت
صلاة الظهر واخرها الى محل العصر يسمون تاركين ولا يذمون بل اذا تركها حتى فات
وقتها على هذا الوجه فيحصل الذم وانت تقوم يمدح فاعله هذا فعل بدني حتى يمدح
فاعله بل هو ايمان قلبي اجيب عنه فان الصوم فعل محض قوله على عامة المكلفين جمع مكلف
والمكلف هو الانسان الحي البالغ بقيد الانسان فرج الحيوان وبقيد الحي فرج الميت وبقيد
البالغ فرج الصبي وبقيد العاقل فرج المجنون قوله بمعرفة اصول الدين المعرفة لا تكون
الا بعد الجهل والمعرفة على ثلاثة اقسام يقينية وظنية وشك اليقينية وهي الجازمة اللازمة الثابتة
والتي ما من الشيء بعرفة وضد اليقينية الجهل المحض والظنية ترجيح احدى الشيئين وهذه
الاخر وهم والشك هو تردد الذهن بين النقيضين قوله اصول الدين والاصل جمع الاصل
والاصل هو الذي يبنى عليه غيره كاساس البيت وانما سمي هذا العلم باصول الدين
لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسيرات متوقفة على صدق الرسول
وصدق الرسول متوقف على نبوة المرسل متوقف على معرفة هذا العلم فيكون هذا اصل
الدين الدين في اللغة هو الجزاء لقول الشاعر كما تدين الفتا دينا بما دان به والزرع
اللوم لا لحصاد يجاني قال الله تعالى كما تعلى تجزا والدين في الاصطلاح هو الطريقة الشرعية لقول
النبي صلى الله عليه وسلم الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والكل بمعنى واحد والمعرفة راس مالي قوله
اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى يعني اجتمعوا العلماء المخالفين والموافقين على ان
معرفة الله واجبة وبعض علمائنا رد هذا الكلام فقال في العلماء الامامية لان المخالفين
يخالفون في بعض السلبية والمخالفون لا يشترطون دخول المعصوم في الاجماع
ويستدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على خطاء ونحن نشترط دخول المعصوم في الاجماع
والمراد في العلماء الموصوفون في الايمان الحقيقة والدلايل الشرعية قوله وصفاته

هي الذي يستحيل معرفتها دون موصوفها قوله الثبوتية الثبوتية هي حروف تثبت يعني تثبت له الصفات الحسنة اللائقة له قوله والسلبية اي السلبية التي تسلب الصفات التي ليست لائقة له قوله وما يصح عليه اي يصح عليه الصفات الحسنة كالعدل قوله ويمتنع اي عنه كالظلم والجور قوله والنبوة والامامة والمعاد بدليل اصول الخمس يجب معرفتها بالتقليد قوله بالدليل لا بالتقليد والدليل في الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء اخر يعني يستدل على وجود المؤثر بالاثر كالدخان يدل على وجود النار والدليل في اللغة هو الدال والمرشد كالوجدت جبل عند بيت زيد مثلا والدليل هو الذي يا خذ بيدك ويدلك عليه والمرشد هو الذي يقول لك ذلك الناحية مثلا قوله لا بالتقليد هو قبول قول الغير بغير حجة ولا دليل كالوجدت تستدل بذلك مثلا اعلم ان القنوت واجب ام مندوب تعلمه بذلك ومعرفة الله تعالى لا يكفي فيها التقليد لقوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قوله فلا بد من ذكر ما لا يسع جهله على احد من المسلمين يعني المص جميع شي ذكره في هذه المقدمة لا يسع المكلف جهله يعني لا يحل على كل المسلمين ليخرج المجنون والطفل غير المميز لانهم رجلة المسلمين وليس المعرفة واجبة عليهم والجاهل جاهلين جاهل مركب وجاهل بسيط فالجاهل المركب هو يدعي العلم ولا يعرفه والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه قوله ومن جهل شيئا من ذلك سوا كان جهله مركبا او بسيط لا يسمى مومنا بل يستحق العقاب الدائم فان كانوا اهل يدخلون الجنة يعفو الله عنهم هو جاز العفو عنهم ودخلوا الجنة وان لم يعفو الله عنهم عاقبهم دائما ولم يظلمهم بذلك قوله خرج عن ربقة المومنين الربقة بكسر الراء وتسكين البا حبل مستطيل بربطة صغير البهم يعني مثلوا اهل العلم بذلك الحبل من باب الاشارة يعني لم يدخل في ربقة الايمان اي سلم من النار والخارج الى جهة صار كافر قوله واستحق العقاب الدائم يعني العقاب الدائم هو الضرر المستحق وقيل هو المكث الطويل الذي لا انقطاع له سرمديا ابديا بالقول النبي لا دار بعد الدنيا اما الجنة واما النار قوله وقد رتبت هذا على فصول وفي اي لفظ يستعمل للكثرة والتقليل والترتيب في اللغة جعل كل شي

بمرتبته ومحله كترتيب المجالس والصفوف لو دخل احد لا خبر فجلس في صدر المجالس اذ لم يكن صدر تلك

المجالس سيدوا والترتيب في الاصطلاح جعل الاشياء المتكاثرة بحيث يطلق عليها اسم واحد

بالنسبة الي التقديم والتاخير قوله الفصل الاول الفصل في اللغة هو القطع قال ضربت الخشبة اي

قطعتها وفي الاصطلاح هو المميز بين المباحث العلوم كما لو دانت احد يبحث بعلم الفقه ميزناه

غيره كما لو دانيا اناس يبحثون في علم الصرف والنحو امثلا ميزناه عن غيره وغير ذلك من العلوم وقيل

الفصل في الاصطلاح هو المميز بين الذاتيات كما لو قلنا حيوان مطلق علي الانسان وغيره واذا

اردنا تمييز ذات الانسان قلنا حيوان ناطق واذا اردنا تمييز ذات الفرس عن غيرها

قلنا حيوان صاهل وغير ذلك من الحيوانات قوله في اثبات واجب الوجود هذه دعوي و

معني واجب الوجود هو الذي لا يفتقر لغيره بوجوده ولا يجوز عليه العدم والدليل عليه ان واجب الوجود

في هذه المقدمة اثبتنا بطلان الدور والتسلسل ثبت انه واجب الوجود في غير هذه المقدمة وقد اجاب

الشيخ زين الدين دليل علي ان واجب الوجود فلو لم يكن واجب الوجود موجود لم يكن للعالم وجود

واجاب الشهيد رحمه في عقيدته الدليل علي ان واجب الوجود لوجود اثاره ومصنوعاته يعني

ذات واجب الوجود ما نثبته ونحن ما نثبت له الذات ولكن زيد ولكن زيد نثبتها في ذهن الكلام

قوله فنقول كل معقول اي الصورتين الحاصلة في الذهن بواسطة العقل يعني المصنف يريد ان يبني

مقدمة يثبت فيها ذات واجب الوجود والواجب صفة الوجود والوجود صفة للذات وليس

صفة للذات صفتها الثبوت قوله اما ان يكون واجب الوجود في الخارج لذاته واجب

الوجود قيد احترازي وواجب الوجود بغيره كحصول المعلول عند علته التامة لان كل طفل

والاكوار في صلبه ذرية ويسمي علة وليس هو علة تامة فاذا بلغ وزوجناه امراة بالغة ثم وطاها وكان

ذلك الموضع قابل للوطي ثم استولدها ولدا فصار علة تامة قوله او ممكن الوجود لذاته اي لو شي موجود

ان كان هذا الموجود واجب الوجود فهذا مطلوبنا وان ممكنا يفتقر الي غيره بوجوده قوله او

ممتنع الوجود لذاته اي ممتنع قيد احترازي ايضا احترازا عن الممتنع بغيره كامتناع المعدوم عند علته

المعدومه يعني اذا وجد تراب ووجدت العله وهو الكواز يمكن وجوده اي شرب اما لو
وجد معنى اصم وان وجدت علته وهو الكواز لا يمكن وجوده شربه كذلك الاشريك الباري
وجوده محال مثل الغول وهو المعنى الاصم وهذه الصور الثلاث شي فصا بالفعل
يعني يصح اتصافه في الوجود الخارجي ام لا ان لم يصح اتصافه في الوجود الخارجي فهو المعلوم
فلا بحث عنه وان صح اتصافه في الوجود الخارجي اما ان يجب له ذلك الاتصاف اولا فان
وجب له ذلك فهو واجب الوجود بمعني ان قدرنا على وجوده صح وان قدرنا على عدمه لم يصح لانه في
ذاته نفسه ليس وجوده مستفاد من غيره وان لم يجب له ذلك الاتصاف فهو ممكن الوجود بمعنى ان
قدرنا على وجوده صح وان قدرنا على عدمه صح لان وجوده من غيره وممتنع الوجود ان قدرنا على عدمه
صح وان قدرنا على وجوده لم يصح كشريك الباري والباري ليس له شريك تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا قوله وان كان ممكنا افتقر الى موجود اخر فان كان الاول دار وهو باطل بوجوده بالضروره
فان كان الموجود واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر الى موجد اخر فان كان الاول دار
وهو باطل بالضروره فان كان الموجود الاخير رد الى الاول يلزم الدور وان كان واجب
افتقر الى اخر والاخر يفتقر الى اخر فيلزم التسلسل والدور والتسلسل باطلان معنى الدور هو
عن عباره عن توقف وجود كل من الشيئين على صاحبه بمرتبه او مراتب والمرتبه كتوقف الف على با وبا
على الف ومراتب كتوقف على با وبا على تا وتا على جيم وجيم على الف هذا معنى الدور والدليل على
بطلان الدور يلزم تقدم الشي على نفسه وتقدم الشي على نفسه باطل وبيان ذلك البطلان يلزم من
الشي ان يكون موجودا معدوما في ان واحد وهو محال ويلزم من ان يكون متقدما او متاخرا او هو
على الاول محال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وان كان ممكنا اخر تسلسل وهو باطل لان جميع احاد تلك السلسله
جامعه لجميع الممكنات تكون ممكنه بالضروره فتشترك في امتناع الوجود لذاتها فلا بد لها من موجد
خارج عنها بالضروره فيكون واجبا بالضروره وهو المطلوب قوله التسلسل معنى التسلسل وهو توالي

علل ومعلولات الي غير نهايه يعني العله توجد المعلول ومثالها يعني علة وجود ابيك وابيك علة وجودك وانت علة وجود ولدك وهذا اعني التسلسل والدليل على بطلان التسلسل الان كل الافراد السلسلة ممكنة قاشتركت في امتناع الوجود لذاتها يعني لا توجد ذاتها وتتوقف ان وجودها لا يخلو اما ان يكون وجودها من نفسها او من جزئها او من امر خارج عنها فان كان موجودها نفسها يلزم تقدم الشي على نفسه وتقدم الشي على نفسه باطل مثل ما مضى في الدور وان موجودها جزءها يلزم تقدم الشي على اجزائه وعلله وهذا ايضا البطلان وان كان امر خارج عنها لا يخلو اما ان يكون من جملتها يلزم وجود المصنوع بلا صانع محال وان كان الخارج عنها ليس من جملتها فيكون واجب الوجود وهو المطلوب الفصل الثاني في صفاته الثبوتيه وهي ثمانيه لما فرغ من الذات شرع في الصفات والصفات هي الثبوتيه والذات هي السلبيه ولاجل اي شي قدم الثبوتيه على السلبيه لان الثبوتيه وجود والسلبيه عدم والوجود اشرف من العدم لاجل هذا اقدم الثبوتيه على السلبيه الاولي انه تعالى قادرا مختار هذه دعوي ومعنى القادر المختار هو الذي ان شا يفعل فعل ذلك مع قصد واراده وان شا يترك ترك مع قصد واراده بخلاف القادر الموجب لان القادر الموجب يمكنه الفعل ولا يمكنه الترك والقادر المختار هو الذي اثره متخلف عنه والقادر الموجب اثره ملازم له كالشمس واشراقها والنار واحراقها والدليل على انه قادر مختار لان العالم محدث ونستدل على وجوب العالم بالتغير وكل متغير حادث والعالم ايش هو بعض المتكلمين يقول السموات والارض وما بينهما اسما ما او بعضهم كل ما سوا الله تعالى عالم هذا دليل ثاني على حدوث العالم لان كل جسم لا ينفك عن الحركة والسكون فيكون من جملة العالم وايش الدليل على ان الحركة والسكون حادثين لانهم مسبوقين بالغير وقيل مسبوقين بالعدم ومعنى الحركة هو حصول الاول في المكان الثاني والسكون هو حصول الثاني في المكان الاول ولان الجسم حال بروزه لا يسمى لا متحرك ولا ساكن فاذا مضي عليه آن من الزمان فان تحرك فسميناه متحرك فاذا امضي عليه آن اخر فثم في موضعه سميناه ساكن

ساكن لان العالم محدث لان كل جسم لا ينفك عن الحوادث اعني الحركة والسكون وهما
حادثان لاستدعائهما المسبوقية بالغير وما لا ينفك عن الحوادث فهو محدث بالضرورة فيكون
المؤثر فيها هو الله تعالى قادرا مختارا وهذا دليل ثاني على ان الباري تعالى قادر مختار لانه
لو كان قادرا موجبا لم يتخلف اثره عنه بالضرورة ويلزم من هذا اما قدم العالم
والباري تعالى قديم ويلزم من هذا تعدد القدماء والقديم لا يمكن الا واحدا ويلزم
حدوث الله تعالى وقدم الله تعالى العالم وحدوث الله تعالى باطلان بل يلزم قدم الله
تعالى وحدوث العالم لانه لو كان موجبا لم يتخلف اثره عنه بالضرورة فيلزم قدم العالم
او حدوث الله تعالى وهما باطلان وقدرته تتعلق بجميع المقدورات يعني لو كان يقدر
على البعض دون البعض كان لزم منه العجز والعاجز يفتقر الى غيره وكل مفتقر ممكن لان
العلة المحوجة هي الامكان ونسبة ذاته الى الجميع بالسوية فتكون قدرته عامة لما ذكرنا من جميع
الاشياء تحتاج اليه فنا كل سوا ممكن وقدرته تتعلق بجميع الممكنات الثانية انه تعالى عالم
لانه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل ذلك فهو عالم بالضرورة هذا من صفات الله
تعالى الثبوتية انه عالم هذه دعوى ومعنى العلم هو الكشف والظهور ومعنى العالم
هو المحيط بحقائق الاشياء بحيث تكون حاضرة عنده غير غائبة والمعلوم هو المحيط به والدليل
عليه انه عالم لانه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل ذلك فهو عالم بالضرورة والفعل المحكم
هو المشتمل على امور غريبة مستتبع لخواص كثيرة والمتقن هو الذي لا خلل فيه وعلمه يتعلق بكل
معلوم لتساوي نسبة جميع المعلومات اليه قوله لو كان الباري يعلم في البعض دون البعض
لزم منه الجهل والجهل صفة نقص والناقص يفتقر الى غيره والمفتقر ممكن ولهذا اعني جميع الاشياء
متساوية اليه في علمه مثل البعيد والموجود مثل المعدوم ولانه حي يعني اثبت ما يعلم شي لا كان انه
حي فيصح ان يعلم بكل معلوم واذا صح له العلم وجب له بالفعل فيصح ان يعلم بكل معلوم فيجب له
ذلك لاستحالة افتقاره الى غيره وهو محال لان الباري تعالى لا يفتقر الى غيره في علمه الثالثة
انه تعالى حي لانه قادر عالم فيكون حيا بالضرورة قوله الثالثة من صفات الله تعالى الثبوتية انه حي

هذه دعوى ومعنى الحي هو الادراك الفعال الذي يدرك الافات ولابد له الافات
فالدليل على انه حي انه قادر اعالم لان القدرة والعلم ما يصدر ان عن ميت فيكون حي بالضرورة
الرابع انه تعالى مريد وكاره لتخصيص الافعال ايجادها هذه دعوى ومعنى الارادة هي
قصد ايجاد الفعل على ما فيه المصلحة بدعوه للايجاد ومعنى الكراهة هو قصد ايجاد الفعل
على ما فيه المفسدة بصرفه عن الايجاد والدليل على انه مريد وكاره من جهة العقل لانه وجد الشي
في وقت دون وقت اخر مثل ما خلق ادم ونوح في اول الزمان ونبينا صلوات الله عليه واله
في اخر الزمان وخلق شي ابيض وشي اسود هذا دليل على ارادته من جهة العقل في وقت دون
وقت اخر فلابد له مخصص وهو ارادته ولانه تعالى امر ونهى يعني امر ونهى في القرآن لقوله تعالى اقيموا
الصلوة واتوا الزكوة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تقربوا الزنا وهذا دليل على
امرادادته ونهيه يستلزم كراهته ومما يستلزمان الارادة والكراهة الخامسة انه تعالى مدرك
لانه حي فيصح ان يدرك وقد ورد القرآن بثبوته لم فيجب اثباته له فهو مدرك هذه دعوى ومعنى
الادراك هو اطلاع الحيوان على امور الخارجة بواسطة الحواس الخمس والدليل على انه مدرك
لانه حي لان المدرك الميت ما يدرك ولما كان انه حي فيصح ان يدرك فاذا صح له الادراك
وجب له بالفعل العلم بالمدرك كان يسمى مدرك هذا دليل عقلي والدليل من جهة السمعي انه يدرك
لقوله تعالى وهو يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير السادسة انه تعالى
قديم ازلي باقي ابدي لانه واجب الوجود فيستحيل العدم السابق واللاحق عليه هذه
دعوى ومعنى القديم الازلي هو المصاحب لجميع الازمنة بالنسبة الى الزمان الماضي
محققة كانت او مقدرة والابدي هو المصاحب لجميع الازمنة بالنسبة الى الزمان المستقبل
محققة كانت او مقدرة والباقي مستمر الوجود والسرمدي يعمهما يعني يعم الماضي والمستقبل
والحال والدليل عليه انه قديم ازلي باقي ابدي لانه واجب الوجود فيستحيل عليه العدم السابق
واللاحق عليه يعني لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم السابعة انه تعالى متكلم بالاجماع والمراد بالكلام
هي الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى انه متكلم لانه اوجد الكلام في جسم من الاجسام وعبر الصانع

٤٢

الاشاعرة غير معقول هذه دعوى يعني جميع المتكلمين اتفقوا على ان الباري تعالى متكلم واختلفوا
ما الكلام فبعضهم يقولون متكلم بحادثة وبعضهم يقولون ليس متكلم بحادثة وبعضهم يقولون متكلم بحروف
واصوات وبعضهم يقولون متكلم بلا حروف ولا اصوات ومعنى الكلام هي الحروف المسموعة المنتظمة وا
الدليل على انه متكلم لانه اوجد الكلام في جسم من الاجسام مثل ما اوجد الكلام في الشجرة والشجرة
كلم موسى والمراد في المتكلم من يوجد الكلام لا من قام به الكلام ولو كان الذي يقوم به الكلام يسمى متكلم
كان مصروع الجني متكلم وكان يسمى الصدا متكلم وكان يسمى وكان يسمى الشجرة الذي كلم موسى متكلم هذا
دليل عقلي وعند الاشاعرة الباري تعالى متكلم لا بحروف ولا باصوات ولا اخر ولا اصحابنا يقولون
كلامهم غير معقول اما نقول لهم يقولون متكلم بحروف واصوات حتى نفهم كلامهم كلامكم واما نقول ليس
ليس متكلم بحروف واصوات حتى نفهم كلامهم والدليل على ان الباري تعالى متكلم من السمع قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما الثامنة انه تعالى صادق لان الكذب قبيح بالضرورة والله تعالى منزه عنه لاستحالة
النقص عليه هذه دعوى معنى الصدق هو خبر مطابق للواقع لما في نفس الامر والحاصل والدليل على انه
صادق لان الكذب قبيح والباري تعالى منزه عن فعل القبيح والكذب ما يفعله الا الناقص والنقص
على الله تعالى محال والباري كامل في ذاته وصفاته الفصل الثالث في صفاته السلبية وهي سبعة الاولى انه تعالى
ليس بمركب والا لكان مفتقرا الى اجزاء والمفتقر ممكن هذه دعوى ومعنى التركيب هو الملتئم من عدة ا
اجزا واحد والتركيب تركيب ذهني وتركيب خارجي والتركيب الذهني كتركيب المزاج مركب من عناصر اربعة
حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة والتركيب الخارجي كتركيب السرير من مسامير والالواح وغير ذلك من الاجزا
والباري تعالى ليس بمركب لا تركيب خارجي ولا ذهني لانه لو كان مركب لافتقر الى اجزائه وكل مفتقر ممكن هذا
الدليل الثانية انه تعالى ليس بجسم ولا عرض والا لافتقر الى المكان والا لامتنع انفكاكه عن الحوادث فيكون
حادثا وهو محال هذه دعوى ومعنى الجسم هو الطويل والعريض والعميق الذي يقبل القسمة في الجهات
الثلاث في الطول والعرض والعمق والعرض هو الذي لا يقوم بذاته بل يقوم بغيره كالالوان والروائح
والدليل عليه انه ليس بعرض ولو كان في الاعراض كان حال في الجسم فاذا حل في الجسم افتقر الى المكان
ولو كان كذلك لم ينفك عن الحوادث فيكون حادثا وهو محال وقد بينا المحال في المسئلة الاولى
التي هي الثبوتية لانه لو كان قادرا موجب لزم قدمه لقدم العالم او حدوث الله تعالى وهما باطلان

ولا يجوز أن يكون في محل ومعنى المحل هو قائم موجود بوجود على سبيل التبعية مثل
الكوز والماء اوجد الكوز ثم وجد الماء على سبيل التبعية والدليل لو كان الباري تعالى
مفتقرا الى ذلك المحل وكل ما كان مفتقرا ممكن والا لافتقر اليه ولا في جهة والا لافتقر اليها ومعنى
الجهة هي اشارة للمقصد المتحرك بان يكون هنا وهناك والجهات ستة يمين ويسار وقدام
وخلف وفوق وتحت والدليل عليه انه تعالى ليس في جهة والا لافتقر اليها وكل مفتقر ممكن ولا
يصح عليه اللذة او امتناع المزاج على معنى اللذة هو ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم هو
ادراك المنافي من حيث هو منافي والالم ينقسم الى قسمين الم حسي والم عقلي الالم العقلي اذا
اخبروه بموت عزيز له يتألم عقله والالم الحسي مثل لو ضرب على اعضائه يحس بالالم واللذة تنقسم الى
قسمين لذة عقلية ولذة حسية اللذة الحسية كما لو اكل طعام طيب او شرب ماء بارد وهو
عطشان ان يلتذ به واللذة العقلية كما لو بشروه بولد او بمجيء غائب او بشروه بمال وجاه فيلتذ عقله
بذلك والدليل عليه انه لا يلتذ ولا يتألم لان اللذة والالم من توابع المزاج والمزاج من توابع الجسم
والباري تعالى قد بينا عندنا انه ليس بجسم في المسئلة الخامسة من السلبية فلا يكون لا يتلذذ
ولا يتألم هذا رد على بعض المتكلمين لان بعض المتكلمين يقولون انه يتلذذ لذة عقلية فقط ولا اتحد
لامتناع الاتحاد مطلقا ومعنى الاتحاد حقيقي ومجازي الحقيقي صيرورة الشيئين شيئا واحدا من غير
زيادة ولا نقصان وهو محال كذب اعني ذراع واحد والمجازي هو الشيء شيئا آخر بالكون
والفساد والدليل عليه انه لا يتحد بغيره مطلقا لا حقيقي ولا مجازي وبيان ذلك الاتحاد اما
ان يكون بين واجبين او بين ممكنين او بين واجب وممكن والاقسام الثلثة باطلة لانه
اما يبقيا فان بقيا فلا اتحاد واما ان يعدما فان عدما ايضا فلا اتحاد وان بقي احدهما
وعدم الآخر فلا اتحاد لان المعدوم لا يتحد بالموجود لا لانه تعالى ليس محلا للحوادث لا
متناع انفعاله عن غيره وامتناع النقص عليه بمعنى ليس يحل الحوادث فيه والحوادث هي الحركة
والسكون والدليل على انه تعالى ليس في محل الحوادث لانه لا يقبل الانفعال عن غيره ولو اجاز تقبل
الانفعال عن غيره لكان لزم منه التغيير وكل متغير حادث والحادث ممكن واستحالة النقص عليه
انه تعالى يستحيل عليه الرؤيا لان كل مرئي فهو ذي جهة لانه اما مقابل او في حكم المقابل بالضرورة فيكون
جسما

جسما وهو محال اما تعالى الله عن حكم التقابل بالمرئيه ولقوله تعالى لن تراني النافيه للابد ومعنى الرويا هو انتقال
صورة المرئي بالمراة وقيل هو خروج الشعاع مع حسن الانطباع والدليل من جهة العقل انه لو كان يرى لكان ذو
جهة واذا كان كذلك كان يكون مقابلا او في حكم المقابل كالصورة في المراة ولو كان كذلك فيكون جسما او
محالا وانه لما قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ومعنى لن يعني حرف نفي يعني لن تراني لا في
الدنيا ولا في الاخره وهذا دليل سمعي يسمى الخامس في نفي الشريك عنه للسمع وللتمانع وفساد نظام
الوجود ولاستلزامه التركيب لاشتراك الواجبين في كونهما واجبي الوجود فلا بد من مايز يعني ينفي الشريك
عن الباري تعالى لثلاثة ادله الاول الدليل السمعي لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ولقوله تعالى قل هو الله احد
ولقوله تعالى اعلم انه لا اله الا هو الثانيه دليل التمانع يعني من جهة العقل ومن جهة السمع ولقوله تعالى لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبيان الفساد لو كان في الوجود الهين قادرين عالمين يعني متساويين
بالقدره والعلم وفي الذات والصفات واتفقا على ايجاد جسم اما ان يقع مرادهما او يقع مراد احدهما
دون الاخر فان وقع مرادهما يلزم اجتماع المتناقضين واجتماع المتناقضين محال وان لم يقع مرادهما يلزم
خلو الجسم من الحركة والسكون وخلو الجسم من الحركة والسكون محال وان وقع مراد احدهما دون الاخر يلزم الترجيح من
غير مرجح والترجيح من غير مرجح باطل ونقول ايضا حق الذي ما وقع مراده يلزم منه العجز والاله العاجز لا يصلح
ان يكون الها والدليل الثالث دليل التماثل لو كان في الوجود واجبي الوجود اما ان يتمايزا او لا فان تمايزا يلزم
التركيب من الاشتراك والامتياز وان لم يتمايزا انتفت الاثنينيه السادس في نفي المعاني والاحوال عنه تعالى لو كان
قادرا بقدرة او عالما بعلم او غير ذلك لافتقر في صفاته الى ذلك المعنى فيكون ممكنا هذا خلف المعاني يقول بها الاشاعره
يقولون ان الله معاني سبعه القدره وجوديه وقادريه وعالميه ووجوبيه واراديه وقدميه والاحوال يقولوا
البهشميه فلو الله القدره ووجوديه وقادريه وعالميه ووجوبيه يقولون هذه المعاني والاحوال قديمه حال بذاته
قائمه بذاته زائده على ذاته فاذا كانت زائده على ذاته يكون الاله غيره فيكون مفتقرا الى غيره وكل مفتقر الى الغير ممكن هذا
خلف بل الحق عندنا نقول صفاته عين ذاته السابع انه تعالى غني ليس بمحتاج لان وجوب وجوده دون غيره يقتضي
استغناؤه عن غيره وافتقار غيره اليه الدليل على انه العقلي انه تعالى غني ليس بمحتاج لانه ثبت عندنا وجوب وجوده
من ذاته نفسه ليس وجوده مستفاد من غيره ووجود ما سواه مستفاد منه هذا الدليل على انه غني ليس بمحتاج السمع

لقوله تعالى ان غني عن العالمين الفصل الرابع في العدل وفيه مباحث في اللغة هو التقسيط المحض وفي الاصطلاح
هو القول بحيث ينبع فيه البحث العدل في اللغة هو التسوية بين الشيئين والعدل في الاصطلاح هو تنزيه ذات الباري
عن فعل القبيح والاخلال بالواجب بمعنى ان الله لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب ولا يفعل القبيح الا الجاهل والمحتاج الى
وان الله لا هو جاهل ولا محتاج وهو غني عن ذلك وقيل العدل في الاصطلاح هو ان لا ينقص ثواب مستحق ولا
يزيد عقاب اثم الاول العقل قاضي بالضرورة ان من الافعال ما هو حسن كرد الوديعة والاحسان
والصدق النافع وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب الضار ولهذا احكم بها من نفى الشرائع كالملحدة
والهنود ولانهما لو انتفيا عقلا لانتفيا سمعا لانتفا قبح الكذب في حق الشارع يعني العقل له تحسين
وتقبيح يعني تحسين بعض الافعال وتقبيح بعض الافعال وان لم ياتينا بهما الشارع مثل رد الوديعة والا
حسان الى الغير والصدق النافع وتقبيح بعض الافعال مثل الظلم والكذب الضار والصدق ينقسم
على قسمين الصدق النافع يحسنه العقل والكذب ينقسم الى قسمين كذب نافع وكذب ضار الكذب
النافع يحسنه العقل والضار يقبحه العقل وهذا دليل الثاني على ان العقل له تحسين وتقبيح كالملحدة و
الهنود طائفتين قبلوا بينهم وصدقوا كلامهم وجادوا يعلمون ما تحسنه عقولهم وتقبحها يقولون ما لنا
حاجة للشرع الذي تحسنه عقولنا حسن وتقبحه عقولنا قبيح وهذا دليل ثالث لان العقل انتفيا حجة الشرع
لم ينتفيا قبح الكذب في حق الشارع كان يجوز ان ياتينا النبي صلعم بفعل حسن والحسنة عنده ولا ياتينا
بفعل قبيح ولا يقبحه عقله هذا الرد على الاشاعرة يقولون العقل ليس له تحسين ولا تقبيح يحسنه
الشارع حسن ويقبحه الشارع قبيح الثاني في انا فاعلون بالضرورة فانه يدرك للفرق الضروري
بين سقوط الانسان من سطح ونزوله منه على الدرج ولامتناع تكليفنا بشي فلا عصيان والقبيح
ان يخلق الفعل فينا ثم يعذبنا عليه وللسمع يعني لما ثبت العقل له تحسين وتقبيح ثبت ان لم فعل يصدر
منه باختياره ان شاء فعل الخير وان شاء فعل الشر يفعل وبيان ذلك لان الانسان اذا اراد النزول من
السطح ثم اراد الرجوع في اثناء المسافة لم يمكنه هذا الدليل الاول وهذا رد على الاشاعرة يقولون
الافعال الذي تصدر من العبد حسنة كانت او قبيحة من الله تعالى الدليل الثاني يعني العبد مكلف
فلو امتنع من التكليف لا يصوم ولا يصلي لا يسمى عاصي قول الاشاعرة وهذا خلف الدليل الثالث يقولون

الاشاعره ان الافعال التي تصدر من العبد حسنة كانت او قبيحة من الله تعالى اذا كان ذلك فكيف يخلق الفعل
قبيحا ثم يعذبنا عليه هذا قبيح عقلا والباري تعالى منزه عن القبيح الدليل الاول للسمع لقوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والدليل الثاني من السمع لقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون
والدليل الثالث من السمع لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها هذا كله رد على الاشاعرة الثالث
في استحالة القبيح عليه سبحانه وتعالى لان له صارفا عنه وهو القبيح ولا داعي له اليه لانه اما داعي الحاجة الممتنعة
عليه يعني فعل القبيح محال على الله تعالى لان له صارفا عنه وصارفه عنه لعلمه بالقبيح فقبيح ايضا والداعي له اليه لان
الداعي الى فعل القبيح اما الحاجة والحاجة ممتنعة عن الله تعالى لانه غني بذاته ومنعه عن ان يفعل القبيح لحكمته والقبيح لا
حكمة فيه لان الحكيم ما يطلب الا بالحسن ثم لا يفعل القبيح تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحكمة وهنا منه هذا ولا
لو جاز صدوره منه امتنع اثبات النبوات ثم يستحيل عليه ارادة القبيح لانها قبيحة يعني لو جاز صدور
القبيح والله تعالى لم يثبت نبوة الانبياء بيان ذلك لان الله تعالى ارسل الانبياء يفعل القبيح الانبياء ايضا
ان يفعلوا القبيح واذا كان الامر كذلك لم تثبت نبوة الانبياء وهذا محال فاذا ثبت هذه
الادلة التي قلناها محال ان يفعل القبيح لانها قبيحة قوله انه تعالى يفعل لغرض لدلالة القران عليه
لاستلزام نفيه العبث وهو قبيح يعني الباري تعالى يفعل لغرض بدلالة القران لقوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ولقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ولقوله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون والدليل من جهة العقل ان الباري تعالى يفعل
لغرض ولو لم يفعل لغرض لكان عبثا والعبث قبيح كمثل باخذ الماء من البحر ورده اليه وليس الغرض
الاضرار لقبحه بل النفع ولا يدرى بالتكليف وهو بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة على جهة الابتداء
بشرط الاعلام والا كان مغريا بالقبيح ان الباري تعالى لا يفعل الغرض الاضرار لقبحه بل للنفع والنفع
راجع للعبد ويريد نفع عباده نفعا لا انقطاع له ونفع الدنيا منقطع ويريد سبب لهم سببا ان
ينفعهم نفعا لا انقطاع له وذلك السبب التكليف ومعنى التكليف هو بعث من يجب طاعته على ما فيه
مشقة على جهة الابتداء بشرط الاعلام يعني الذي يجب طاعته النبي والامام في المشقة عبادات الشرع
يعني في الابتداء يعني الباري ابتداءنا في التكليف بشرط الاعلام يعني النبي الواجب عليه يعلم

الناس بالواجب والمندوب والحرام والمكروه وغير ذلك من العبادات الشرع قوله حيث
خلق الشهوات فينا والميل الى القبيح والنفور عن الحسن فلولا يزجر زاجر وهو التكليف والعلم بخير
كاف كان مستهالا الام في قضا الوطر قال الدليل على وجوب التكليف والا لكان مغريا بالقبيح لانه
خلق الشهوات فينا والميل الى فعل القبيح مثل الزنا والسرقة ونفور عن الحسن وهي العبادة فلا بد للنفس تتوعد
بالحساب والعقاب وجزيل الثواب حتى يكون زجرا لها يعني لو يحصل للنفس مذمة في الدنيا
على فعل الشي غير عقوبة شافية ولا يحصل لها الا المدح في دار الدنيا على فعل الحسن غير ثواب عاجل
لكان اشتغل ذلك مع قضا الوطر قوله وجهه حسن للتعويض للثواب اعني النفع المستحق اعتقاده
للتعظيم والاجلال الذي يستحيل الابتداء به قال وجهه حسن التكليف لتعويضه للثواب الدائم يعني
نسبته يحصل الثواب الدائم فان الثواب يشتمل مراتب ثلاثة تفضل وعوض وثواب قال يستحق فخرج
التفضل كدخول المجانين والاطفال للجنة لانه هذا تفضل من الله تعالى يستحقه الدخول للجنة بعوض
الالام وقال لي التعظيم والاجلال القسم الثالث هو الثواب المستحق المقارن للتعظيم والاجلال
هذا لمن قام بالتكاليف يعني يستحيل الابتداء بالثواب المقارن للتعظيم والاجلال يعني للعبيد العاصي
لان تعظيم من لا يستحق التعظيم قبيح الى انه تعالى يجب عليه فعل اللطف وهو ما تقرب الى الطاعة وبعد
عن المعصية والاخطاء في التمكين ولا يبلغ الالجاء لتوقف غرض المكلف عليه فان المريد الفعل من غيره اذا
علم انه لا يفعله الا بفعل يفعله المريد من غير مشقة فلولم يفعله لكان بانقضاء غرضه وهو قبيح عقلا قوله معنى اللطف
هو الذي يقرب من الطاعة ويبعد من المعصية مثل النبي والاخطاء في التمكين يعني ان النبي اخبرنا بما
الفعل وهو واجب كما لو كان الثاني بين لا يجب على النبي ان يجب لتاجيل ولو ابكى لكان ذلك
الماء بل اخبرنا بالواجب وهذا معنى لاخطاء في التمكين قوله لا يبلغ الالجاء هو القهر ومعنى النبي لا يجب
عليه في وقت العبادة يقهر كل فرد من افراد الناس عليها بل الواجب عليه ارشادهم بوجوب العبادة
وهذا معنى لا يبلغ الالجاء قوله والدليل على وجوب اللطف لتوقف غرض المكلف عليه معناه ان
الله سبحانه وتعالى هو المكلف وغرضه موقف على ارسال النبي ونصب الامام ع ان المريد من غيره
معناه ان الله سبحانه مريد العباد بعباده وقد علم انهم يعبدون حتى يرسل لهم رسولا وجب عليه
ارساله

ارسال الرسول وغير شفقه يعني بعث الرسل ليس حقه على البارى تعالى قوله والا لكان ناقضا له
لغرضه معنى مثل من سوا ضيافة وحسن عليه جملة من المال وكان قصده اطعام الناس ثم بعد ذلك
قوما فرقت ولم يوجبهم عليها وبعد هذا تكلم عليهم حق قال لهم لم لا جيتم لاجل ضيافتي فقالوا
لمسير انت ناقض لغرضك لا تبعث لنا كتاب ولا رسول هذا معنى قوله والا لكان ناقضا لغرضه
الى آخره لانه تعالى يجب عليه فعل عوض الالام الصادره عنه ومعنى العوض هو النفع المستحق الخالي من
التعظيم والاجلال والا لكان ظالما قوله والا لكان ظالما معناه ان الله سبحانه وتعالى اذا لم يعوض الالام
كان صدر منه الظلم تعالى الله عن الظلم علوا كبيرا يعني منزه عن الظلم تعالى الله عنه ويجب زيادته على الالم والا لكان عابثا
قوله يجب على الله بعوض عن الالام الصادره منه احتراز من الالم الذي ليس صادر من غيره هذا عوض
مستحق له خالي من التعظيم والاجلال قوله يجب زيادته على الالم والا لكان عابثا والعبث قبيح معناه
لو كان العوض في دار الدنيا يكون العوض والالم نحو الالم الزيادة للعوض فصل في النبوه النبي هو
الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر وفيه مباحث يعني النبي هو الانسان المخبر عن الله
تعالى بغير واسطة احد من البشر قوله الانسان خرج الملائكه قوله بغير واسطة احد من البشر خرج الذي يخبر عن الله
تعالى بواسطة من البشر كالامام والعالم الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله انه ادعى النبوه وظهر المعجز على يده و
صدقه الله تعالى فيكون نبيا حقا ورسولا صدقا ومعنى المعجز هو امر خارق العاده مطابق للدعوى المقرون
بالتحدي المتعذر عن الخلق بالاتيان بمثله الاول في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله ابن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف رسول الله لانه اظهر المعجز على يده كالقرآن وانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه
واشباع الخلق الكثير من الزاد القليل وتسبيح الحصا في كفه وهي اكثر من ان تحصى وادعى النبوه فيكون صادقا
والا لزم اغرا المكلف بالقبيح والاغرا بالقبيح قبيح والله منزه عن فعل القبيح الثاني في وجوب عصمته العصمه لطف
خفي يفعله الله بالمكلف بحيث لا يكون له داع الى ترك الطاعه وارتكاب المعصيه مع قدرته على ذلك لانه
لولا ذلك لم يحصل الوثوق بقوله فانتفت فايدة بعثته وهو محال قوله معصوم من اول عمره الى
آخره ومعنى العصمه هي امر خفي يفعلها الله تعالى بالمكلف بحيث لا تدعوه نفسه الى ترك الطاعه وارتكاب
المعصيه مع قدرته على ذلك والدليل على عصمة النبي واذا لم يكن معصوما لم يحصل الوثوق بقوله

وتنتفي فائدة بعثته وهو محال الثاني أن يكون معصوما من أول عمره إلى آخره لعدم انقياد القلوب
إلى طاعة من عهد منه في سالف عمره من أنواع المعاصي والكبائر وما تنفر النفس قوله
النبي يكون معصوما من أول عمره إلى آخره وإلا لم يحصل انقياد القلوب إلى طاعته بيان ذلك
لأنه إذا لم يكن معصوما من أول عمره إلى آخره كان يعهد منه المعصية وفعل الذنوب الكبائر
مثل قتل النفس وزنا وغير ذلك من الذنوب الكبائر والصغائر وبعد هذا يدعي النبوة ويقول أنا مرسل الله
من الله وهذا خلاف الرابع يجب أن يكون أفضل الرعية وأفضل أهل زمانه لقبح تقديم المفضول
على الفاضل عقلا وسمعا لقوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن
يهدى فما لكم كيف تحكمون يعني قبيح أن يتقدم المفضول على الفاضل عقلا وسمعا أما
من السمع فقد ذكر في المتن ومن جهة العقل لو تقدم على النبي أحد من الرعية يعني أهل العقل
الخامس يجب أن يكون منزها عن دناءة الآباء وعهر الأمهات يعني أن النبي ص يكون منزها عن دناءة
الآباء يعني أن لا يكون أبوه زبالا ولا غائطا ولا حايكا وغير ذلك من الدناءة وأن لا تكون أمه
زانية ولا يسمع صوتها من وراء جدار السادس عن الرذائل الخلقية والعيوب الخلقية لما في ذلك من النقص
فيسقط محله من القلوب والمطلوب خلافه قوله الرذائل الخلقية يعني النبي ص أن لا يكون أحمق ولا سيء
الخلق ولا مشمت ولا حساد قوله العيوب الخلقية أن لا يكون أبرص ولا أجذم ولا
أعور لأن هذه الصفات نقص فإذا كان كذلك سقط محله من القلوب والمطلوب خلافه يعني
أن لا يكون بهذه الصفات الفصل الخامس في الإمامة وفيه مباحث الأول الإمامة رياسة
عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص وهو واجبة عقلا لأن الإمامة لطف
قوله عامة يعني إمامة أمير المؤمنين عليه السلام تكون عامة لتخرج الرياسة الخاصة كرياسة القاضي
والسلطان قوله في الدين والدنيا دون الدين كرياسة القاضي والسلطان يعني رياسة أمير
المؤمنين ع عامة في الدين والدنيا وهي معنى الإمامة والدليل على وجوب الإمامة لأنه لطف وجب
على الله تعالى أن لا يخلي الأرض من اللطف فتكون الإمامة واجبة فإذا فإنا نعلم قطعا أن الناس متى إذا
كان لهم رئيس يمنع المظلوم من الظالم ويرد الظالم عن ظلمه كانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد

ومن

وقد تقدم ان اللطف واجب قوله اللطف واجب يعني النبي قوله قطعاً اي جزماً يعني اذا كان
للناس رئيس مرشد مطاع في قومه يعني لاجل الامر يعني يمنع الظالم عن ظلمه قوله وينتصف المظلوم
معناه ينتصف للمظلوم من الظالم فاذا كان الامر كذلك كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد
الثاني يجب ان يكون معصوماً والا تسلسل لان الحاجة الداعية الى الامام هي رد الظالم عن ظلمه والا
نتصاف للمظلوم منه فلو جاز ان يكون غير معصوم لافتقر الى امام آخر وتسلسل قوله يجوز ان
يكون معصوماً واذا لم يكن معصوماً يفتقر الى غيره وتسلسل لان الحاجة الداعية للامام ان يرد ا
لظالم عن ظلمه وينتصف للمظلوم من الظالم واذا لم يكن كذلك تسلسل ويدور وهو باطل الطلق خلافه
قال ولانه لو فعل المعصية وجب الانكار عليه فيسقط محله من القلوب وانتفت فائدة نصبه وان لم
يجب سقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محال قوله لو فعل المعصية يعني الامام لو كان غير
معصوم كان يفعل المعاصي واذا وقعت منه فعل المعاصي يجب على الرعية ان تنكر فاذا انكرت عليه سقط
محله من القلوب ولا يعود للقلوب لنصبه فائدة وان لم ينكروه عليه سقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من الزيادة والنقيصة والتغيير والتبديل وهما واجبان لا يسقطان قال ولانه حافظ للشرع فلا بد من
عصمته ليؤمن من الزيادة والنقصان وقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين المراد هذا العهد هو الامامة جواباً
لابراهيم تعالى قال اني جاعلك للناس اماماً قال ابراهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي جعل
ذريتي ائمة قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين اي لا ينال الامامة غير معصوم لان المراد بالعهد الامامة والمراد
بالظالمين غير المعصومين ان قوله حافظ للشرع فلا بد من عصمته ليؤمن من الزيادة والنقيصة لانه لو جاز
المعصوم لا يجوز عليه الغلط والنسيان واذا كان كذلك يحصل زيادة في الدين ونقصان فلا بد ان
يكون معصوم ولما قال الله سبحانه وتعالى لابراهيم يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين يعني كل من ليس بمعصوم يسمى ظالماً
اما لو كان ظالماً للعباد كان ظالماً لنفسه الثالث الامام يجب ان يكون منصوصاً عليه لان العصمة من
الامور الباطنية التي لا يعلمها الا الله تعالى فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه او ظهور معجز على يده يدل على صدقه
قوله يجب ان يكون منصوصاً عليه هذا اشارة الى طريق تعيين الامام وقد حصل الاجماع على التنصيص

من الله ورسوله او امام معصوم سابق بسبب مستقبل في تعيين الامام وانما الخلاف في انه هل
يحصل تعيينه بسبب غير النص ام لا فمنع اصحابنا بان الامامة من ذلك مطلقا وقالوا الطريق الا النص
لانا قد بينا ان العصمة شرط في الامام والعصمة امر خفي لا اطلاع عليه لاحد الا الله تعالى فلا بد من النص
الله كما قال الله تعالى في حق امير المؤمنين ع انما وليكم الله والذين امنوا والذين يقيمون الصلوة ويوتون
الزكوة وهم راكعون هذا النص من الله على امير المؤمنين واما النص من النبي ص يوم غدير خم فان من كنت
مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فعلي امامه هذا اخي بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي
هذا الخليفة من بعدي سلموا الامر كلكم اليه واذا لم يحصل الامام بعين الله تعالى ولا رسوله قال الامام
مثله وادعى العصمة وظهر المعجز على يده اي يدل على صدقه فثبت امامته ايضا ان الامام يجب ان
يكون افضل الرعية كما تقدم في النبي ص نعم يجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه متقدم على
الكل فلو كان فيهم من افضل منه لزم تقديم المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلا وسمعا وقد
تقدم بيانه في النبوة [illegible] الامام بعد رسول الله ص علي ابن ابي طالب ع بلا فصل بالنص المتواتر من النبي
قوله لما فرغ من شرايط الامامة شرع في تعيين الامام بعد النبي ص وقد اختلف الناس فبعضهم قالوا
العباس لانه اولى بالارث وقال الجمهور ابو بكر ابن ابي قحافة باختيار الناس له متواترة وقالت
الشيعة هو علي ابن ابي طالب ع بالنص من الله ورسوله وذلك الحق وقد استدل المصنف رحمه الله بوجوه
والاول ما نقله الشيعة والنقل متواتر بحيث افاد العلم كقول النبي ص في حقه سلموا عليه بامرة
المؤمنين وانت الخليفة من بعدي وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وغير ذلك قال ولانه
افضل لقوله تعالى وانفسنا وانفسكم ومساوي الافضل افضل قوله يعني النبي ص افضل الناس وامير المؤمنين افضل له
مساو له ومساوي الافضل افضل فالمراد بانفسنا هو علي ابن ابي طالب ع لانه ثبت بالنقل الصحيح ويكون
المراد مثله ومساويه كما يقال زيد كالاسد مثله في الشجاعة واذا كان مساويا له كان افضل
وهو المطلوب ولاحتياج النبي ص اليه في المباهلة ولان الامام يجب ان يكون معصوما ولا احد
غيره ممن ادعي له الامامة بمعصوم اجماعا فيكون هو الامام ولانه اعلم لرجوع الصحابة اليه في
وقايعهم ولم يرجع هو الى احد غيره لقوله عليه السلام اقضاكم علي ومعنى قوله اقضاكم علي ويقولون
ان القضاء يحتاج فيه الى جميع العلوم الكثيرة فيكون محيطا بها الا [illegible] لقوله ع لو ثنيت لي الوسادة
لجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور

بزبورهم

بنحو برهانهم وبين اياتي القرآن بنزولها و الاية نزلت في ليل او في نهار او سهل او جبل الا و ان اعلمها فيعني سلوني وذكر يدل على احاطته بجموع العلوم الاله عنه و اذا كان اعلم متعينا للامامة وهو المطلوب فالادلة از اذ هد غيره طلق الدنيا ثلثا و الادلة عن ذلك لا تحصى كثيرة قول اي زهد اهل زمان بعد رسول الله ص فيكون الامام لان الازهد افضل لما ان ازهد فنا هيك في ذلك في تصفح كلامه في الزهد والمواعظ والاوامر والزواجر والا عراض عن الدنيا وظهرت اثار ذلك عنه حتى طلق الدنيا ثلثا واعرض عن مستلذاتها في الماكل والملبس ولقوله ع رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها و كان راقعها ولده الحسن ع وهذا اثار زهده قول لا تحصى كثيرة يعني الدلائل على امامته اكثر من ان تحصى حتى ان المصنف رحمه الله وضع كتاب في الامامة وسماه كتاب الالفين وذكر فيه الف دليل على امامته ع و صنف في هذا الفن جماعة من العلماء مصنفات كثيرة لا يمكن حصرها الذكر جملة من ذلك تشرفا و تيمنا بذكر فضايله عليه ثم بعده ولده الحسن ع ثم بعده اخيه الحسين ع ثم علي ابن الحسين ع ثم محمد ابن علي ع ثم جعفر الصادق ع ثم موسى الكاظم ع ثم علي ابن موسى الرضا ع ثم محمد الجواد ع ثم علي الهادي ع ثم الحسن العسكري ع ثم محمد المهدي ابن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين تنصيص كل سابق منهم على لاحقه والادلة السابقة فلما فرغ من اثبات الامامة شرع في اثبات الائمة القائمين بالامر بعده و الدليل على ذلك من وجوه قول النص من النبي ص قوله للحسين هذا ولدي امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم المهدي ع ومن ذلك ما رواه جابر الانصاري قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك فمن اولي الامر الذي امرنا بطاعتهم فقال هم خلفائي يا جابر اولهم اخي ثم من بعده ولده الحسن ثم الحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد الباقر ابن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم جعفر ابن محمد ثم موسى ابن جعفر ثم علي ابن موسى ثم محمد ابن علي ثم علي ابن محمد ثم الحسن ابن علي ثم المهدي ابن الحسن عليه وعليهم افضل الصلوة والسلم الفصل السابع في المعاد اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد البدني ولانه لولاه لقبح التكليف

ولانه ممكن والصادق اخبر بثبوته فيكون حقا والايات الدالة عليه والانكار على جاحده وكل
من له عوض او عليه عوض يجب بعثه عقلا قوله المعاد وهو زمان العود او مكانه والمراد به الوجود
الثاني للاجسام واعادتها بعد موتها وتفرقها وهو حق واقع خلافا للحكماء والدليل على ذلك من
وجوه الاول اجماع المسلمين على ذلك من غير نكير بينهم واجماعهم حجة الثاني انه لو لم يكن المعاد
حقا لقبح التكليف والتالي باطل فالمقدم مثله بيان الشرطية ان التكليف مشقة مستلزمة للتعويض
بها فان المشقة من غير عوض ظلم وذلك العوض ليس بحاصل في زمان التكليف فلا بد
من دار اخرى يحصل الجزاء على الاعمال والا لكان التكليف ظلما وهو قبيح تعالى الله عنه الثالث ان
حشر الاجسام ممكن والصادق اخبر بوقوعه فيكون حقا فلان الجزاء قابلة للجمع وافاضة الحيوة عليها
والايات الدالة على ثبوته قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وغير ذلك قوله ونسي خلقه اشارة الى
ان اخراجها من العدم الى الوجود فانه قادر على اعادتها بطريق اولى قوله انشاها يدل على القدرة
قوله وهو بكل خلق عليم يدل على العلم والباقي ظاهر مما تقدم قال وغيرهم يجب اعادته سمعا قوله الذي
يجب اعادته على قسمين احدهما يجب ذلك عقلا وسمعا وهو كل من له حق من ثواب او عوض ليصل حقه
اليه وكل من عليه من عقاب او عوض لاخذ الحق منه والثاني من ليس له حق ولا عليه حق من باقي الاشخاص
اناسيا كانت او غيرها من الحيوانات الانسية والوحشية فذلك يجب الاقرار بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من
ذكر الصراط والميزان وانطاق الجوارح وتطاير الكتب لامكانها قوله لما ثبت نبوة نبينا محمد صلى
وعصمته ثبت انه صادق في كل ما اخبر بوقوعه سواء كان سابقا على زمانه كاخباره عن الانبياء
السالفين واممهم والقرون الخالية وغيرها او في زمانه كاخباره بوجوب الواجبات
وتحريم المحرمات وندب المندوبات والنص على الائمة المعصومين وغير ذلك من الاخبار قال
وقد اخبر الصادق بها وقيل الصراط جسر بين الجنة والنار ويسهل عليه مرور المطيع ويصعب
عليه مرور العاصي والميزان كناية عن العدل في الجزاء وليس هناك ميزان حقيقية وقيل تطاير الكتب
المطيع بانه كتابه قدامه وبيمناه وله بيمينه والعاصي بالعكس بانه كتابه وراء ظهره

وبنا

وبنا والبشاره وهذا الكتاب فيه علمه وانطاق الجوارح بشهادتها على العبد وكل ذلك
جا به الكتاب الوزن كقوله تعا ونضع الموازين القسط ليوم القيمه فاما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا او تفاصيل الثواب والعقاب بان الكافر في النار
يخلد والمؤمن الذي يفعل كبيره او فعلها وقد سقطت عنه بالتوبه في الدنيا اعفوا او شفاعه في
الاخره يخلد في الجنه وان لم تسقط عنه عذب في النار وبعدها يدخل الجنه ويخلد فيها وغير ذلك من
الصبيان والمجانين يدخلون الجنه تفضلا من الله ورحمة فانه قد اخبر الصادق ع بها فيجب
اعتراف بها من ذلك الثواب والعقاب وتفاصيلها المنقول من جهة الشرع صلوات على
الشارع به ووجوب التوبه واجبه عقلا وسمعا لانهما من توابع اللطف والامر بالمعروف و
النهي عن المنكر بشرط ان يعلم الامر والناهي كون المعروف معروفا والمنكر منكرا وان يكونا مما سيقعان
فان الامر والنهي بالماضي عنه عبثا وتجويز التاثير والامن الضرر قوله التوبه واجبه عقلا وسمعا لانها
من توابع اللطف ولانها تقرب الى الطاعه وتبعد عن المعصيه ولانها يندفع بها الخوف استحقاق العقاب
ودفع الخوف واجب وقبولها تفضلا من الله تعا لكنه تفضلا واقع واما وجوبها سمعا فلقوله تعا
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوحا ولدخولها في قوله تعا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان الله
يحب التوابين التوبه هي الندم على المعصيه لقبحها فيندم على ما مضا ويترك في الحال ويعزم ان لا يعود
الى المعصيه في الاستقبال وان يترك المعصيه لقبحها لا الغرض في اخر عمره كالعجز وخوف العار فان كان الذنب
مما لا يتلافاه كشرب الخمر يكتفي بالتوبه والا تلافاه ثم يقضي ما وجب عليه القضى كصلوه اليوميه دون غيرها
كصلوة العيد وكذا يرد الظالم مثل مال مغصوب برده على صاحبه فان عجز نوا الرد عند القدره ولا
بد ان تكون التوبه والخبوه مستوره هذا معنى التوبه واما معنى الكلام في الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر كالكلام في التوبه الا ان وجوبهما عقلا وبشرط ان يعلم الامر بامره ويعلم الناهي عما ينهي
عنه شيئا لا يامر بمنكر ولا ينهى عن معروف وتكون في الزمان المستقبل لانه لو ترك صلوه او شي ما يمكن
ان يتلافاها بعينها او زمانها يقابل يامره انه ياتي بمثلها في الزمان المستقبل وكذا لا يامره بالصلوه وهو
شارع فيها ويجوز تاثير امره ونهيه فان لم يجوزه وخاف من الضرر لم يجوز وان امن جاز الامر والنهي
وان ياخذ الضرر على مال ونفس وعرضه واخوان المؤمنين والامر بالواجب واجب والمندوب مندوب

وكذلك في الاولى لم تبق الاصبع وان كفى تعينت العادة ثم يرتقي الى عشرها
تمت والحمد لله رب العالمين على يد درويش بن اسمعيل وقت الاذان
الظهر في يوم السبت سادس شهر رمضان المبارك في حضرت
الرضية الرضوية على ساكنها الف صلوة وتحية

سنه ١٠٤ ف

بالموفق

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق وبه نستعين امين

مسئلة معرفة الله تعالى واجبة على كل مكلف بدليل انه منعم فيجب شكره فيجب معرفته كي نشكره
مسئلة الله تعالى موجود بدليل انه صنع العالم واعطاه الوجود وكل من كان كذلك فهو موجود
مسئلة الله تعالى واجب الوجود لذاته بمعنى انه لا يفتقر في وجوده الى غيره ولا يجوز عليه العدم
بدليل انه لو كان ممكن الوجود لافتقر في وجوده الى صانع كافتقار هذا العالم وذلك محال
على المنعم المعبود مسئلة الله تعالى قديم ازلي بمعنى ان وجوده لم يسبقه العدم باقي ابدي
بمعنى ان وجوده لم يلحقه العدم بدليل انه واجب الوجود لذاته فيستحيل سبق العدم عليه ولحوقه
مسئلة الله تعالى قادر مختار بمعنى انه ان شاء فعل وان شاء ترك بدليل انه صنع العالم
في وقت وتركه في وقت آخر مع قدرته عليه مسئلة الله تعالى عالم بمعنى ان الاشياء حاضرة
عنده غير غائبة عنه بدليل انه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من كان كذلك فهو عالم بالضرورة
مسئلة الله تعالى حي بمعنى انه يصح منه ان يقدر ويعلم بدليل انه ثبت له القدرة والعلم
كان حي وكل من كان كذلك فهو حي مسئلة الله تعالى قادر على كل مقدور وعالم بكل معلوم بدليل ان
نسبة المقدورات والمعلومات الى ذاته المقدسة على السوية فاختصاص قدرته وعلمه
تعالى بالبعض دون البعض ترجيح من غير مرجح مسئلة الله تعالى سميع لا باذن بصير لا بعين لتنزهه

عن الجارحة بدليل قوله تعالى وهو السميع البصير مسئلة الله تعالى مدرك لا بجارحة بدليل قوله لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير مسئلة الله تعالى مريد بمعنى
انه رجح ترك الفعل اذا علم المصلحة بدليل انه خصص ايجاد بعض الاشياء بوقت دون وقت
وشكل دون شكل مسئلة الله تعالى كاره بمعنى انه رجح ترك الفعل اذا علم المفسدة بدليل انه ترك
ايجاد الحوادث بوقت دون وقت وشكل دون شكل مع قدرته عليها مسئلة الله تعالى
واحد لا شريك له في الالهية بدليل قوله تعالى والهكم اله واحد مسئلة الله تعالى متكلم لا بجارحة بدليل
قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما مسئلة الله تعالى ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر بدليل انه لو كان
احد هذه الاشياء كان ممكنا مفتقرا الى صانع وهو محال مسئلة الله تعالى ليس في جهة ولا في مكان
بدليل ان ما في الجهة والمكان فهو مفتقر وهو محال مسئلة الله تعالى ليس بمرئي بحاسة البصر بدليل
انه لو كان مرئيا لكان في جهة وهو محال مسئلة الله تعالى لا يتحد بغيره لان الاتحاد عبارة عن
صيرورة الشيئين شيئا واحدا من غير زيادة ولا نقصان وذلك محال والله تعالى لا يتصف بالمحال
مسئلة الله تعالى غير مركب من شيء بدليل انه لو كان مركبا لكان مفتقرا وهو محال مسئلة الله تعالى
لا يتصف بصفة زائدة على ذاته لانها ان كانت قديمة لزم تعدد القدماء وان كانت حادثة كانت ذاته
محلا للحوادث مسئلة الله تعالى غني عن غيره بدليل انه واجب الوجود لذاته وغيره ممكن الوجود لذاته مسئلة الله
تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب بدليل ان فعل القبيح والاخلال بالواجب نقص والله تعالى منزه عن
النقص مسئلة محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف هذا رسول الله ص بدليل انه ادعى
النبوة وظهر المعجز على يده كالقرآن فيكون نبيا حقا مسئلة نبينا محمد ص معصوم من اول عمره الى اخره في
اقواله وافعاله وتروكه وتقريراته عن الخطأ والسهو والنسيان بدليل انه لو فعل المعصية لسقط محله من القلوب
ولو جاز عليه السهو والنسيان لارتفع الوثوق عن اخباراته فتبطل فائدة بعثته وهو محال مسئلة نبينا
محمد ص خاتم النبيين والمرسلين بدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
مسئلة نبينا محمد صلى الله عليه وآله اشرف الانبياء والمرسلين بدليل قوله ص لفاطمة ع ابوك خير الانبياء
وبعلك خير الاوصياء مسئلة الامام بعد النبي بلا فصل علي ابن ابي طالب ع بدليل قوله عليه السلام انت الخليفة من

بعدي وانت قاضي ديني انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت ولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي سلموا الامر اليه وسلموا عليه بامرة المؤمنين اسمعوا له واطيعوه تعلموا منه ولا
تعلموه ومن كنت مولاه فعلي مولاه مسئلة الامام عليه السلام معصوم من اول عمره الى اخره في اقواله
وافعاله وتروكه وتقريراته عن الخطا والسهو والنسيان ~~لارتفع الوثوق باخباره~~ بالدليل انه لو
فعل معصية لسقط محله من القلوب ولو جاز عليه السهو والنسيان لارتفع الوثوق باخباره فتبطل
فائدة نصبه مسئلة الامام بعد علي ولده الحسن ثم الحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد ثم جعفر ثم موسى ثم
علي ثم محمد ثم علي ثم الحسن ثم الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه وعليهم السلام
لان كل امام نص على بعده نصا متواترا بالخلافة وانهم معصومون وغيرهم ليس بمعصوم باجماع
المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وآله للحسين ع هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم
وعلامة يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما مسئلة محمد ابن الحسن المهدي صاحب الزمان ع حي موجود من
زمان ابيه الحسن العسكري ع الى زماننا هذا بدليل ان كل زمان لا بد فيه من معصوم مع ان الامامة لطف
واللطف واجب على الله تعالى في كل زمان مسئلة غيبة الامام ع لا تكون من الله تعالى فانه عدل حكيم لا
يفعل قبيحا ولا يخل بواجب ولا من قبله لانه معصوم فلا يخل بواجب بل من كثرة العدو وقلة الناصر
مسئلة لا استبعاد في طول حياة القائم ع لان غيره من الامم السالفة عاش ثلاثة آلاف سنة كشعيب
النبي ع ولقمان ع ولان ذلك امر ممكن والله تعالى قادر عليه مسئلة محمد ابن الحسن صاحب الزمان ع
لا بد من ظهوره بدليل قوله ع لو لم يبق من الدنيا الا ساعة واحدة لطول الله تعالى تلك الساعة حتى
يخرج رجل من ذريتي اسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فيجب على كل مخلوق من الخلق متابعته مسئلة كلما اخبر به النبي ص من نبوة الانبياء المذكورين ومن ارسال الرسل
ومن الصحف المنزلة والشرايع المذكورة ومن احوال القبر ومن منكر ونكير ومبشر وبشير ومن احوال
القيامة ومن الحساب والميزان والصراط وانطاق الجوارح وتطاير الكتب ومن الجنة وما وعد
الله فيها من النعيم الدائم ومن النار وما وعد فيها من العذاب الاليم الدائم وانتصاف المظلوم من الظالم
ومن الحوض الذي يسقي منه امير المؤمنين ع عطاشا المؤمنين ومن ان شفاعته ع مذخورة لامته